@ 138 @ .

703 .

عميد الملك الكندري .

أبو نصر محمد بن منصور بن محمد الملقب عميد الملك الكندري كان من رجال الدهر جودا وسخاء وكتابة وشهامة واستوزره السلطان طغرلبك السلجوقي المقدم ذكره ونال عنده الرتبة العالية والمنزلة الجليلة ولم يكن لأحد من أصحابه معه كلام وهو أول وزير كان لهذه الدولة ولم تكن له منقبة إلا صحبة إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك ابن الشيخ أبي محمد الجويني الفقيه الشافعي صاحب نهاية المطلب على ما ذكره السمعاني في ترجمة أبي المعالي في كتاب الذيل فإنه قال بعد الإطناب في وصف إمام الحرمين وذكر تنقله في البلاد ثم قال وخرج إلى بغداد وصحب العميد الكندري أبا نصر مدة يطوف معه ويلتقي في حضرته بالأكابر من العلماء ويناظرهم وتحنك بهم حتى تهذب في النظر وشاع ذكره .

وذكره شيخنا ابن الأثير في تاريخه في سنة ست وخمسين وأربعمائة وقال إن الوزير المذكور كان شديد التعصب على الشافعية كثير الوقيعة في الشافعي رضي ا عنه حتى بلغ من تعصبه أنه خاطب السلطان ألب أرسلان السلجوقي في لعن الرافضة على منابر خراسان فأذن في ذلك فلعنهم وأضاف إليهم الأشعرية فأنف من ذلك أئمة خراسان منهم أبو القاسم القشيري وإمام الحرمين الجويني وغيرهما ففارقوا خراسان وأقام إمام الحرمين بمكة شرفها ا تعالى أربع سنين يدرس ويفتي فلهذا قيل له إمام الحرمين فلما جاءت الدولة